مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الأسري دراسة ميدانية لبعض الأسر في مدينة الحلة

م.م. أخلاص رضا مهدي
جامعة بابل/ كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

Social Media Sites and Their Impact on Family Security
A Field Study of Some Families in the City of Hilla

Ikhlas Reda Mahdi
University of Babylon / College of Arts / Department of Sociology

المستخلص

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما هي التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري؟ ووفقًا لهذا التساؤل هدف البحث للكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة العراقية بشكل عام والأسرة في مدينة الحلة بشكل خاصة، وبناءً على هذا الهدف وغيره تم تصميم استباتة الكترونية لجمع المعلومات من المبحوثين وخاصة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وقد اختيروا بصورة عينة كرة الثلج حسب المستخدم لتلك المواقع، وتم حصول على (٣٠٠) إجابة على الاستبانة لتصبح عينة بحث نهائية، وعرضت الباحثة استبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية لقياس صدق وثبات الاستبانة، وبالتالي حصلت الباحثة على نسبة اتفاق قدرها (٨٧%) كصدق ظاهري للاستبانة و(٨١%) كمعيار ثبات الاستبانة، وفي ضوء هذا الصدق والثبات توصلت البحث إلى مجموعة من النتائج ومن أبرزها:

١. عدم وجود علاقة معنوية بين بين الجنس وشعورهم بالأمن عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بلغت قيمة مربع كاي (١,٥٩٤) وهي أقل من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥) ومستوى ثقة (٩٥%)، ودرجة حرية (٢).
٢. وجود علاقة معنوية بين الحالة الزوجية وأثر مواقع التواصل الاجتماعي على خطورة الأمن الأسري، إذ بلغت قيمة مربع كاي (١٣,٠٢٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٩,٤٩) وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥) ومستوى ثقة (٩٥%)، ودرجة حرية (٤).
٣. وجود علاقة معنوية بين مهنة المبحوثين والإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية، إذ بلغت قيمة مربع كاي (٢٤,١٠٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥) ومستوى ثقة (٩٥%)، ودرجة حرية (٢).

وفي ضوء هذه النتائج توصي الباحثة فيما يأتي:

١. حث الجهات المسؤولة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة على تعزيز المراقبة على البرامج المستوردة والمادة الإعلامية المنقولة من دول العالم الغربي.
٢. تنمية الوعي لدى الأسرة العراقية بضرورة انتهاج أساليب تربوية تقوم أساسًا على تعزيز الحوار والتواصل الأسرة والترغيب والتشاور مع الأبناء ومنحهم الحرية في التعبير ومناقشة المشكلات التي تواجههم.
٣. سن تشريعات خاصة بجرائم الإلكترونية تكون بمثابة حماية قانونية للأسرة العراقية المهدد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الأمن، الأسرة، الأمن الأسري.

Abstract

The research problem lies in answering the following question: What are the positive and negative effects of social networking sites on family security? According to this question, the goal of the research is to uncover the impact of social networking sites on the security of the Iraqi family in general and the family in the city of Hilla in particular. Based on this goal and others, an electronic survey was designed to collect information from the respondents, especially those who use social networking sites. They were chosen as a snowball sample according to user of those sites, and (300) responses were obtained to the questionnaire to become a final research sample. The researcher presented a questionnaire to a group of experts and specialists in the social and psychological sciences to measure the validity and reliability of the questionnaire. Thus, the researcher obtained an agreement rate of (87%) as the apparent validity of the questionnaire and (81%) as a criterion for the reliability of the questionnaire. In light of this validity and reliability, the research reached a set of results, the most prominent of which are:

1. There is no significant relationship between gender and their sense of security when using social networking sites, as the chi-square value was (1.594), which is less than the tabular value (5.99) and at a significant level (0.05) and a confidence level (95%). And degree of freedom (2)
2. There is a significant relationship between marital status and the impact of social networking sites on the risk of family security, as the chi-square value reached (13.020), which is higher than the tabular value (9.49) and at a significant level (0.05) and a confidence level (95%). And degree of freedom (4).
3. There is a significant relationship between the respondents' profession and addiction to using social media networks, which leads to negligence in performing family duties, as the chi-square value reached (24.107),

which is higher than the table value (5.99) and at a significance level (0.05) and a confidence level. (95%), and degree of freedom (2).

In light of these results, the researcher recommends the following:

1. Urging the responsible authorities in the audio-visual media to strengthen monitoring of imported programs and media material transmitted from countries of the Western world.
2. Developing awareness among the Iraqi family of the necessity of adopting educational methods based primarily on enhancing dialogue and family communication, enticing and consulting with children, and giving them freedom to express and discuss the problems they face.
3. Enacting legislation specific to cybercrimes that would serve as legal protection for the Iraqi family threatened by social media sites.

Keywords: social networking sites, security, family, family security.

المقدمة

تعتبر الأسرة مجالاً رئيسياً للدراسة والاهتمام للكثير من الخبراء في مختلف التخصصات الاجتماعية، وذلك بسبب دورها الأساسي في بناء المجتمع، لذا يركز العلماء والمتخصصين على دراسة الأسرة من منظورهم الخاص؛ لأن الأسرة هي وحدة أو منظمة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد الذين يختلفون في العمر والجنس، وغالباً ما يتميزون بالسكن المشترك والالتزام بالعادات والتقاليد والأنظمة والقوانين المجتمعية. وفي ظل التقدم التكنولوجي أصبح العديد من أفراد الأسرة العراقية مشغولين بشكل كبير بشبكات التواصل الاجتماعي، مما أثر سلبًا على أمن الأسرة وقيمها الاجتماعية، وبالتالي أصبحوا يقضون فترات طويلة أمام شاشات الهواتف والحواسيب، وعلى هذا الأساس أدى إلى تغير طريقة تفكيرهم وارتباطهم بأسرهم، وهو ما أدى إلى توسيع الفجوة بينهم وبين آبائهم، مما أثر سلباً على أمن الأسرة وقواعدها. وسوف تتناول هذه الورقة البحثية ما يلي:

المبحث الأول/ عناصر البحث الرئيسية

أولًا/ مشكلة البحث

تعيش الأسرة العراقية في الوقت الراهن مجموعة من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب الاحتلال الأمريكي للمجتمع العراقي من جهة، وبسبب التغيرات التكنولوجية، بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشكل عنصراً رئيسياً في حياة المجتمع والأسرة العراقية من جهة أخرى. وبالتالي أصبح أفراد الأسرة يتجهون نحو استخدام هذه المواقع إلى درجة قد تصل إلى الإدمان في بعض الأحيان، وعليه فإن الهدف الأساسي لهذه المواقع هو التأثير على الأمن الأسري للأسرة العراقية، أي تفكيك العلاقات الاجتماعية وفقدان التواصل الأسري بين الأفراد من خلال تعريضهم للمشكلات الحياتية وضعف الروابط الاجتماعية وغياب الشعور بالألفة

والمودة والحاجة إلى الشعور بالتقدير ونقص الحوار والاستماع للآخر، كلها عوامل تؤدي إلى تهديد هذا الأمن، فغياب الحوار الأسري وعدم الاستماع للآخر ونقص فهم مشاعر وأحاسيس أعضاء الأسرة لبعضهم البعض أدى إلى خلق نوع من الحواجز والفردانية التي تميزت بمرحلة ما بعد الحداثة في المجتمع. والتعامل مع هذا التهديد لا يقتصر على أعضاء الأسرة فقط، بل يحتاج إلى تكاثف جهود مختلف المؤسسات الموجودة في المجتمع، سواء التربوية والدينية والمنظمات المجتمع المدني التي تسعى للحفاظ على استقرار الأسرة وتحقيق أمنها في ظل مختلف التهديدات وخاصة المخاطر الناتجة من مواقع التواصل الاجتماعي. تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما أهم التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري؟
٢. ما أهم المخاطر التي تشكلها مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري؟

ثانيًا/ أهمية البحث

١. الأهمية النظرية: تنبع أهمية هذا البحث من خلال تسليطه الضوء على (أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري)، إذا شهدت مواقع التواصل الاجتماعي انتشارًا واسعًا خلال العقود الماضية، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد والعائلات. بينما توفر هذه المواقع العديد من الفوائد، إلا أنها قد تُشكل أيضًا مخاطر على الأمن الأسري، فأصبح هناك تأثير مباشر لاستخدامها الفرد والأسرة والمجتمع، فظهرت كثير من الأعراض والآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية إزاء هذا الاستخدام المفرط.
٢. الأهمية التطبيقية: يعد هذا البحث مدخلًا لدراسات وأبحاث أخرى للتعمق في موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأمن الأسري في المجتمع العراقية، كما يشكل هذا البحث أهمية علمية للمهتمين بالشأن الأمن السيبراني من خلال النتائج التي سوف يتوصل إليها، إلى جانب التوصيات التي ستقترحها الباحثة والتي قد تساهم في وضع حل لمشكلة الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة العراقية.

ثالثًا/ أهداف البحث

١. التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
٢. التعرف على مفهوم الأمن الأسري.
٣. التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة العراقية

رابعًا/ تحديد المفاهيم وتعريفها

١) مواقع التواصل الاجتماعي: هي منصات رقمية تسمح للأفراد بالتواصل والتفاعل بينهم عبر الإنترنت. وتتيح هذه المنصات تبادل المعلومات بسرعة وعلى نطاق واسع، وتتيح التفاعل الفوري مع المستخدمين الآخرين (١). وهي شبكة تعتمد على التفاعل والمشاركة بين الأعضاء، وتقدم العديد من التطبيقات التي تشجع المستخدمين على استخدامها ودعوة أصدقائهم للانضمام. لا يتطلب استخدام هذه المواقع مهارات برمجة متقدمة، بل يكفي فقط القدرة على استخدام الحاسوب والإنترنت (٢).

والتعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: على أنها شبكات اجتماعية تتألف من مواقع تفاعلية تمكن الأفراد والجماعات من التواصل والتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية ضمن مجالات الاهتمام المشتركة.

٢) الأمن: بأنه حالة الراحة والطمأنينة التي تتحقق عندما يتم حماية الأفراد والجماعات وحمايتهم من الانحراف عن القواعد الاجتماعية. هذا يتم عن طريق تنفيذ الدور الوقائي والقمعي والعلاجي الذي يساهم في تحقيق هذه المشاعر (٣).

والتعريف الإجرائي للأمن: بأنه الجهود التي تبذلها جميع المؤسسات الاجتماعية لضمان سلامة المجتمع، مثل الأسرة والمدرسة والمؤسسات السياسية ومنظمات المجتمع المدني، لتوفير الأمان وحماية أفراد المجتمع بالإضافة إلى الأسرة والمجتمع.

٣) الأسرة: وفقًا لمكايفر، بأنها وحدة تكوينية تتألف من رجل وامرأة يربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال والأقارب. وجودهم يعتمد على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفراد الأسرة ومنتسبيها (٤). وتعرف الأسرة أيضًا هي أقدم المؤسسات الاجتماعية وهي أقدم من نظم الزواج التي تمثل بداية تكوينها في المجتمعات البدائية (٥).

٤) الأمن الأسري: هو الأمن الشامل لجميع جوانب حياة الأسرة، سواء المادية أو المعنوية. يشمل الأمن الأسري جميع الجوانب الحياتية، النفسية والمعيشية والصحية والثقافية، ويتيح للأسرة ممارسة حقوقها في بيئة آمنة. هذه الجوانب تشكل نظامًا متكاملًا لأمن الأسرة، والأمن الأسري هو عملية ديناميكية مستمرة (٦). وعرف أيضًا أنه الشعور بالأمان في الأسرة وحماية أفرادها من أي اعتداء على حياتهم وممتلكاتهم وشعورهم بالاطمئنان وتمكينهم من ممارسة جميع حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأمن وأمان ليكون لهم مكان في المجتمع (٧).

والتعريف الإجرائي للأمن الأسري: بأنه تحقيق الاستقرار والاطمئنان لأفراد الأسرة بهدف تسهيل أمور الحياة والاطمئنان على دينهم وأعراضهم وأموالهم وشعورهم بالثقة والطمأنينة والمودة والعطف بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه.

المبحث الثاني/ الإطار النظري لبحث

المحور الأول/ مواقع التواصل الاجتماعي

تعريف مواقع التواصل / يشاركون أو يتبادلون المعلومات والأفكار في مجتمعات وشبكات افتراضية، ويوجد العديد من وسائل التواصل الاجتماعي حاليا والتي تضم فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) وإنستغرام (Instagram) وغيرها، وجميعها تقدم خدمات متنوعة ومميزة

أولًا/ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي تظهر في نهاية التسعينات، حيث تم إنشاء أول موقع تواصل اجتماعي يُعرف بـ "classemates.com" في عام ١٩٩٥ على يدي راندي كونراد. كان هذا الموقع مجانيا ويتيح الاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف [٨]، تلاه موقع "دجريزس" في عام ١٩٩٧، ولكنه لم يستمر لفترة طويلة. كان يقدم للمشتركين فرصة للتعبير عن حياتهم واهتماماتهم وهواياتهم والتواصل مع أصدقائهم. ظهرت بعد ذلك مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" و"كايوورلد" الذي تم إنشاؤه في كوريا في عام ١٩٩٩، ولكنها لم تحقق نجاحًا كبيرًا [٩]، في عام ٢٠٠٢، ظهرت البداية الحقيقية لمواقع التواصل الاجتماعي مع موقع "freindster.com" الذي حقق نجاحا كبيرا وجذب اهتمام (جوجل)، وفي منتصف عام ٢٠٠٢، ظهر في فرنسا موقع "skyrak.com" كمنصة للتدوين ثم تطور إلى موقع تواصل اجتماعي. في المجتمعات العربية، لم تكن هذه المواقع معروفة حتى ظهور "my space" في عام ٢٠٠٣، الذي حقق نجاحا كبيرا وانتشر بشكل واسع في العالم العربي. في العام التالي، ظهر "فيسبوك"، الذي أنشأه "مارك" في الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأ بالانتشار بين طلاب جامعة هارفارد ثم توسع ليشمل الساحة المحلية والدولية في عام ٢٠٠٦. بعد ذلك، بدأت تظهر مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة، مثل "تويتر". وما زالت تظهر مواقع جديدة مثل "إنستغرام" و"سناب شات" و"تيك توك" وغيرها، وما زالت في تطور وظهور مستمر حتى الآن [١٠].

ثانيًا/ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

١) الفيسبوك: تم إنشاؤه في عام ٢٠٠٤ بواسطة مارك زوكربيرج، طالب في جامعة هارفارد. بدأ كمدونة داخلية للجامعة وتوسع ليشمل العالم بأسره. يتيح للمستخدمين تبادل المعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات في بيئة افتراضية [١١].

٢) تويتر: تم إنشاؤه في عام ٢٠٠٦ بواسطة جاك دورسي. يتيح للمستخدمين تبادل المعلومات والأفكار والتفاعل حول الأحداث المختلفة. تويتر أصبح أداة قوية للتدوين المصغر والتواصل السريع [١٢].

٣) اليوتيوب: تأسس في عام ٢٠٠٥ بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في باي بال. يتيح للمستخدمين مشاركة ومشاهدة مقاطع الفيديو المتنوعة [١٣].

٤) الواتساب: تم إنشاؤه في عام ٢٠٠٩، ويتيح للمستخدمين التواصل عبر الرسائل القصيرة والمصورة ومقاطع الفيديو [١٤].

٥) البريد الإلكتروني: يقصد بالبريد الإلكتروني استخدام شبكة الأنترنت في نقل الرسائل بدلًا من الرسائل التقليدية بحيث يتيح للمستخدمين تبادل الرسائل والمستندات والأفلام عبر الإنترنت. يعتبر من أكثر الأدوات استخدامًا على الإنترنت [١٥].

٦) تيك توك: معروف في الصين باسم Douyin، وهو خدمة لمشاركة الفيديو تملكها شركة بايت دانس الصينية. يتيح للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو قصيرة متنوعة [١٦].

٧) سناب شات: تم إنشاؤه بواسطة إيفان شبيغل وربورت مورفي، طلاب جامعة ستانفورد. يتيح للمستخدمين التقاط الصور وتسجيل الفيديو وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة محددة من المتلقين يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى (١٠) ثواني[١٧].

ثالثًا/ وظائف مواقع التواصل الاجتماعي[١٨]:

١) الوظيفة الاجتماعية: تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز التوافق والتعاون بين أفراد المجتمع ومختلف فئاته، من خلال تشجيعهم على القيام بالمهام المطلوبة منهم تجاه المجتمع ومؤسساته.

٢) الوظيفة الترفيهية: تقدم مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة متنوعة من البرامج اليومية التي تساهم في تخفيف الضغوط الحياتية على الأفراد، وتعزز البهجة والسرور من خلال البرامج الفنية والترفيهية والرياضية.

٣) الوظيفة التعليمية والمعرفية: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نقل المعلومات والخبرات والأفكار، بهدف تثقيف الأفراد ورفع مستوياتهم العلمية والمعرفية، وتعزيز قدرتهم على التكيف مع الأحداث والظروف الاجتماعية.

٤) الوظيفية الإصلاحية والتعاونية: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توحيد الرأي حول قضايا معينة، مثل مكافحة الفساد، وتشجيع الأفراد على المشاركة في الاحتجاجات والتظاهرات لإحداث تغييرات فعلية.

٥) الوظيفة الثقافية: تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على نقل التراث الثقافي بين الأجيال والأفراد والمجتمعات، وتعديله ليتوافق مع الأهداف والتطلعات الاجتماعية الجديدة، مما يسهم في تحقيق التغير الثقافي.

المحور الثاني/ الأمن الأسري

أولًا/ أهمية الأمن الأسري: إن للأمن الأسري أهمية على مستوى الأسرة والمجتمع

١) أهمية الأمن على مستوى الأسرة: إن الأمن الأسري يلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على استقرار الأسرة ومنعها من التفكك. يعتبر الأمن الأسري ضرورة اجتماعية يتقاسمها جميع أفراد الأسرة. يعتبر الأمن الأسري الواصلة بين أمن الفرد وأمن المجتمع، ولذا فقد بدأ يتمتع بأهمية كبيرة ضمن الاهتمامات المجتمعية. من خلال الأمن الأسري، تتشكل وتترابط علاقة الأمن بين الفرد والمجتمع. الأمن الأسري هو المجال الذي يتم من خلاله حفظ الأسر بشكل كامل وشامل، وذلك في ضوء الأهداف الكبرى التي تحقق السعادة والطمأنينة في الحياة الدنيا والآخرة [١٩]، وكذلك فأن أهمية لأمن الأسري يظهر أهميته من خلال الالتزام بالتقاليد الاجتماعية الإيجابية في تكوين الأسرة وتربية الأبناء ورعايتهم. يتطلب الأمن الأسري التعاون والتكامل بين أفراد الأسرة لتحقيق مصلحة الأسرة ومصلحة المجتمع. لذا، فإن مسؤولية الأمن الأسري هي مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة، وبين الوالدين بشكل خاص، وكذلك مسؤولية وسائل الاتصال الجماهيري من خلال القيام بدور توعوي إيجابي والابتعاد عن بث البرامج التي تزين الشر وتزرع بذوره بين بعض أفراد المجتمع[٢٠].

٢) أهمية الأمن على مستوى المجتمع: الأمن الأسري يعتبر من أساسيات الأمن الاجتماعي، وهو العنصر الأساسي للأمن الاجتماعي للمجتمع. الفرد والأسرة هما النواة الأولى للمجتمع، ولأن المجتمع مكون من أفراد، فإن الأمن الأسري له أهمية في الحياة الاجتماعية للمجتمع ككل. الأسرة تتفاعل وتشارك المجتمع في جميع شؤون الحياة (الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية)، وكذلك المشاركة في التعاون والتكافل والترابط بين أفراد المجتمع. الأسرة تقوم بأدوار مختلفة في المجتمع، وتحقيق الأمن الأسري والاجتماعي يمر بمراحل عدة مرتبة بدءًا من الفرد بحسب قدرته الدنية والذهنية وإمكانياته المادية، وانتهاءً بالدولة. لذا، فإن الأمن على المستوى الخاص والعام (الفرد والمجتمع) متلازمان، أي لا يمكن الفصل بينهما، لأن الفرد جزء من المجتمع، والمجتمع مكون من الأفراد، فهما متكاملان، أي كل منهما مكمل للآخر. لذا، فإن العلاقة بينهما علاقة ترابط

وتأثير وتأثر، كل منها يؤثر ويتأثر بالآخر سلبًا وإيجابا. الفرد هو النواة الأولى للأسرة، والأسرة تشكل الخلية الأولى للمجتمع. لذا، فإن الفرد لا يستطيع أن يأمن على نفسه وعرضه وماله، بل ولا يمكنه ممارسة كل أعماله ونشاطاته، في مجتمع تسوده الفوضى أو الاضطراب والانحراف. كذلك المجتمع هو الآخر من الصعب أن يسوده الأمن والاستقرار وبين أفراده أشخاص منحرفون عن القيم والمعايير والقواعد والقوانين والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع. وأخيرا، فإن العلاقة بين الأمن الأسري والأمن الاجتماعي علاقة لزوم وتلازم، لأن كلا منها يؤثر وتأثر بالآخر سلبًا وإيجابًا (٢١).

ثانيًا/ مقومات الأمن الأسري

يتحقق الأمن الأسري بتحقق تماسك الأسرة في مقومات عدة ويمكن حصر هذه المقومات بالآتي(٢٢):

١) المقوم البنائي: يتطلب وجود أسرة متكاملة من أب، وأم، وأبناء وغيرهم أن وجد.
٢) المقوم الديني: هو أهم المقومات التي تؤدي إلى زيادة التماسك والوحدة بين أعضاء الأسرة ويزيد من تماسك الأسرة فكريًا ومعنويًا ويقيها من التفكك والانحراف.
٣) المقوم العاطفي: ويعتمد على ما يسود الأسرة من عواطف إيجابية كالحب والتقدير والاحترام المتبادل.
٤) المقوم الاقتصادي: ويتمثل في قدرة الأسرة على إشباع الحاجات المادية لأفرادها المنتمين إليها، حيث يشعرون بالاستقرار والأمن.
٥) المقوم الصحي: يقوم على مدى خلو الأسرة من الأمراض المختلفة وخلوها من الأمراض الوراثية على وجه الخصوص ومدى قدرة أفرادها على التماسك ومواجه أزمات المرض

ثالثًا/ خصائص الأمن الأسري

حدد (الحسني، ٢٠١٦) عدة خصائص للأمن الأسري وهي(٢٣):

١) إنه أمن شامل لجميع نواحي حياة الأسرة وأفرادها ويشكل منظومة متكاملة لجميع الجوانب الحياتية والنفسية والصحية.
٢) يعد مقومًا من مقومات حياة الأسرة وأفرادها، بل مقوم من مقومات الأمن الاجتماعي للمجتمع الأكبر.
٣) يعمل على المحافظة على كيان الأسرة وتوازنها من الخلل، كما يسهم في تحقيق حقوق أفراد وتنمية قدراتهم، ومهاراتهم، وإبداعاتهم العلمية، والفكرية.
٤) الأمن الأسري يعمل على تقوية التفاعلات والعلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة والمجتمع.

٥) إن الأمن الأسري يتأثر بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعي التي تحصل في المجتمع سلبًا وإيجابًا.

٦) الأمن الأسري عملية ديناميكية مستمرة ومتطورة بتطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وهذه العملية لا تتم إلا من خلال الالتزام بالقيم والمعايير والقواعد والأنظمة السائدة في المجتمع.

المحور الثالث/ الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة العراقية

أولًا/ الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة العراقية

١) تحسين التواصل الأسري: تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في تبسيط الاتصال مع أفراد الأسرة الذين يعيشون بعيدًا وتبادل اللحظات الخاصة والأحداث الهامة. كما تساعد في الحفاظ على اتصال مستمر مع الأقارب الذين يعيشون في مناطق مختلفة وأفراد الأسرة الذين يسافرون لأغراض العمل أو الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، تساعد في مناقشة القضايا الهامة وتعلم استخدام أدوات التواصل الاجتماعي وكتابة المحتوى بشكل فعال [٢٤].

٢) تعزيز الانتماء الأسري: تهدف مواقع التواصل الاجتماعي إلى خلق شعور بالتواصل بين أفراد الأسرة من خلال مشاركة الصور والفيديوهات العائلية، وكتابة المنشورات التي تعبر عن الحب والتقدير لأفراد الأسرة، والاحتفال بالمناسبات العائلية معًا.

٣) تقديم بيئة تواصل آمنة: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم بيئة آمنة للتواصل الأسري من خلال مشاركة الأفكار والمشاعر، وطلب الدعم والمساعدة من أفراد الأسرة، والشعور بالراحة عند التعبير عن الذات.

٤) تعزيز الأمان الأسري: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمان الأسري من خلال مراقبة نشاط الأطفال على الإنترنت واستخدام أدوات الرقابة الأبوية لمراقبة نشاط الأطفال على الإنترنت، والتحدث مع الأطفال حول أخطار الإنترنت وكيفية استخدام الإنترنت بشكل آمن[٢٥].

٥) توعية الأسرة بالمخاطر الأمنية: تشمل مشاركة المعلومات حول أخطار الإنترنت مع أفراد الأسرة، وتعليمهم كيفية حماية أنفسهم من هجمات الإنترنت، وتبادل الأفكار والآراء حول حل المشكلات والوصول إلى حلول ترضي الجميع.

٦) تعزيز التعاون الأسري: تشمل المشاركة في الأنشطة العائلية، والتخطيط لأنشطة عائلية مشتركة، ومشاركة المهام والمسؤوليات مع أفراد الأسرة، والعمل معًا لتحقيق الأهداف المشتركة[٢٦].

ثانيًا/ الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة العراقية

١) تغير نمط العلاقات الاجتماعية والتواصل الأسري بين الأزواج: تم تسجيل تغييرات هائلة في العلاقات الاجتماعية والتواصل الأسري بين الأزواج خلال السنوات الأخيرة، وهذا يعود إلى الاستخدام الزائد لمواقع التواصل الاجتماعي الذي يثير الفوضى في العلاقات العاطفية وقد يؤدي إلى المشاكل الاجتماعية والنزاعات بين الأزواج وأحيانًا يصل إلى الانفصال وتدمير العلاقة الزوجية بسبب عدم التواصل بين الزوجين وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر مما يؤدي إلى تباعد المشاعر والملل والإهمال ونتيجة الأمور إلى الانفصال العاطفي وفقدان الثقة بينهما، حيث أصبحت حالات الطلاق مشهدًا مألوفًا وتجاوز ما تسمح به قيمنا وعاداتنا الأصلية[٢٧].

٢) انخفاض معدلات التفاعل العاطفي والأسري: يُلاحظ في الآونة الأخيرة تراجعًا في معدلات التفاعل العاطفي والأسري بين أفراد الأسرة، وهذا يرجع إلى انشغال كل أفراد الأسرة بمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في أضعاف قيمة التفاعل العاطفي والترابط الروحي بين الزوجين، لذلك نجد مشاهد من العزلة الاجتماعية في أماكن التجمعات العائلية، وعليه فإن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يولد فتورًا داخل الأسرة بسبب توجه الزوجين أو أفراد الأسرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي وعدم تفضيلهم الجول والتحدث مع بعضهم البعض فيؤدي ذلك إلى فتورًا شديدًا بي الزوج والزوجة قد يصل إلى مرحلة الطلاق العاطفي والانفصال العاطفي بين الزوجين، كما قد يحدث نوع من الجفال وتبلد المشاعر بين الآباء والأبناء، مما يسهل انطوائية الفرد وتظهر العزلة الاجتماعية ويغيب الاتصال الإيجابي فيميل الفرد إلى الوحدة والانسحاب من المجتمع وعدم المشاركة في أي أنشطة اجتماعية وعدم التفاعل مع المحطين به من أفراد أسرته وأصدقائه ومشاركتهم اهتماماتهم، فضلًا عن تفضيل العزلة والمكوث لفترات طويلة في استخدام الأنترنت وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي [٢٨].

٣) تفكك الأسري: يعتبر التفكك الأسري من أبرز العوامل التي تشجع على الانحراف السلوكي، ويعني التفكك الأسري بمعناه الواسع انكسارًا او عد التكيف او ضعفا بالروابط بالتي تربط الزوجين بعضهما ببعض ورباطهما بأبنائهم ، فالتوتر الذي يحصل بين الأبوين والأبناء يوضح نوع المشكلات التي تواجه الاسرة، إلا ان هذا التوتر لا يهدد وحدة الاسرة وتنظيمها إلا اذا اقترن مع صراع يحصل بين الأبوين وهنا تتضاعف المشكلة على وحدة الاسرة لان تصدع العلاقة الزوجين ووصولهما الى حالة الصراع تمثل مؤثرا جادا في تأثيره على وحدة الاسرة اكثر من التصدع الذي يقع بين بين الأبوين والأبناء، وهنا يمكن القول ان تفكك الأسر ما هو سوى تفككا اجتماعيا في كل الاعتبارات [٢٩].

٤) ارتفاع معدلات نسبة الطلاق: يعد الطلاق أحد مقومات الأمن الأسري، حيث أنه حيما يحدث تقع أضراره على المرأة والرجل والمجتمع، وقد كشفت الدراسات والبحوث الاجتماعية أن الطلاق يحدث نتيجة الاستخدام الخاطئ أو السيء لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين خاصة موقع(الفيس بوك وتويتر)، وأنّ كثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من فجوة التوتر ما بين الشريكين وقد يتطور الأمر ليصل إلى الطلاق فالبقاء خلف شاشات الحواسيب وغياب عناصر الحوار والحديث بين الزوجين يبعث بوادر الفرقة والميول إلى الانفصال، فقد يُلقي الزوج بلائمتهِ على الزوجة التي تقضي ساعات طوال أمام الموبايل أو الحاسوب لتلقي الرسائل من الأصدقاء أو متابعة التعليقات وردودها متناسية منزلها وواجباتها كزوجة وأم فتكون النهاية هي انحلال رابطة الزواج، وكذلك الزوجة قد تكون في نفس مكان الزوج أي يحدث العكس[٣٠].

٥) التنمر الإلكتروني: الدراسات تشير إلى أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية ونفسية واجتماعية خطيرة، بما في ذلك الاكتئاب، القلق، والاضطرابات النفسية الأخرى. يمكن أن يشمل هذا الشعور بعدم الأمان وعدم القدرة على التحكم في الذات، والإصابة بأعراض مرضية غير معروفة الأسباب مثل الصداع وألم المعدة [٣١].

٦) الابتزاز الإلكتروني: يتم تعريفه بأنه استخدام التهديد بالإيذاء الجسدي أو النفسي أو الإضرار بالسمعة والمكانة الاجتماعية للضحية من خلال تلفيق الفضائح وإلصاق التهم ونشر الإغراءات، مما يجبر الضحية على الدفع للمبتز[٣٢]. وهذه الجريمة الحديثة التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا تتمثل في استخدام الأجهزة الذكية لارتكاب جرائم ضد أفراد الأسرة بهدف إلحاق الضرر بسمعة الضحية أو تعريضها للأذى المادي أو العقلي، سواء مباشرة أو غير مباشرة، باستخدام شبكات الاتصال مثل الإنترنت وغرف الدردشة والبريد الإلكتروني والهواتف المحمولة [٣٣].

٧) انحراف الأبناء: إن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانحراف هي علاقة عكسية، حيث يؤدي الاستخدام المفرط لهذه المواقع إلى زيادة معدلات الجرائم والانحراف. الانشغال الزائد للأب والأم وضعف التواصل الأسري يؤدي إلى انحراف الأبناء واللجوء إلى أصدقاء السوء لسد الفراغ العاطفية[٣٤].

٨) إدمان الأنترنت: إن قضاء ساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا يمكن أن يؤدي إلى فقدان التواصل الفعلي بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى شعور الأقارب بالقطيعة الوجدانية. المختصين وضعوا تصنيفًا لأعراض إدمان الإنترنت، لكن المختصين في هذا الإطار وضعوا تصنيفًا لأعراض إدمان الأنترنت من خلال الآتي:

أ) الأعراض النفسية والاجتماعية للإدمان الأنترنت: وتشمل الإحباط، والاكتئاب، والقلق، والتأخر عن العمل، وعن الدراسة، نتيجة السهر الطويل على أجهزة مواقع التواصل، وحدود مشكلات أسرية واجتماعية.

ب) الأعراض الجسمية الصحية: وتشمل التعب، والخمول، والأرق، والحرمان من النوع، وآلام الظهر والرقبة والتهاب العينين، بالإضافة إلى مخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة، وأيضًا التأثير المجالات المغناطيسية الصادرة عن الدوائر الإلكترونية والكهربائية وآثارها الناجمة عن عدم احترام أوقات الوجبات الغذائية أو نسيانها تمامًا بسبب ولوج الفرد في الحياة الافتراضية البديلة عن الحياة الواقعية[٣٥]

٩) اختراق الخصوصية: من آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعرض الأفراد إلى ضغوط نفسية واجتماعية خطيرة يمكن استغلالها لتحقيق أهداف تمس أمن المجتمع، وذلك باستخدام المجني عليها كأداة للجريمة، بتحريضه على ارتكاب جريمة لصالح المبتز كالسرقة أو إجبارها على أمور سيئة لا تحمد عقباها تلقي بضلالها الخطيرة على أمن الأسرة والمجتمع، كما أن جريمة الابتزاز إذا كان الغرض منها مالي سيؤدي ذلك إلى زيادة جرائم النصب والسرقة خاصة إذا كان الضحية معسر ولا يملك ما يقدمه المبتز لقاء صمته[٣٦].

١٠) المحتوى غير المناسب للأطفال: الإنترنت يمكن أن يؤثر في سلوك وأخلاقيات الأطفال والشباب، خاصة عند مشاهدة الصور والأفلام العدوانية والعنيفة التي تعرض الأفكار والمعتقدات الثقافية الغربية.

١١) ضعف الحوار بين الأسرة والأبناء: إن وجود الإنترنت يمكن أن يضعف الحوار بين الأسرة والأبناء، ويمكن أن يشكل تهديداً للأمن الأسري، فضلًا عن ضعف الثقة بين الأسرة والأبناء من خلال المتابعة الزائدة وعدم احترام خصوصية الأبناء، وخوف الأبناء من ردة فعل الأسرة، وعدم اقتناع الأسرة بما يقوله الأبناء وعدم استجابة الأبناء لكلام الأسرة وطريقة التعبير عن الخلاف في وجهات النظر بين الزوجين، وجعل الأبناء صور طبق الأصل من الوالدين، وإخفاق الأبناء في تحقيق ما تطمح إليه الأسرة، واقتناع الأسرة أن الأبناء دون مستوى الحوار، وقلة اقتناع الأسرة بأهمية الحوار، وعدم تخصيص الأسرة وقتًا للحوار مع الأبناء كل هذا العراقيل شكلت تهديد للأمن الأسري[٣٧].

١٢) تصدع قيم وقوانين المجتمع: يمكن أن تتسبب مواقع التواصل الاجتماعي في تصدع القيم والقوانين الاجتماعية من خلال بث الكراهية والطائفية والأفكار الهدامة للتربية الإسلامية، وهذه الأفكار تجعل من الأفراد يعيشون في قلق وتوتر [٣٨].

المبحث الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

أولًا/ منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كونه منهجًا مناسبًا لطبيعة البحث وأهدافه، فهو يسعى لدراسة الظاهرة كما وجدت في الواقع، ويعبر عن الظاهرة كيفيًا أو كميًا، حيي يسعى التعبير الكيفي إلى وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها.

ثانيًا/ مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من بعض أسرة العراقية في مدينة الحلة المستخدمة للوسائل الاتصالية الحديثة، أما عينة البحث تمثلت في عينة كرة الثلج بحيث تلبي احتياجات البحث وتخدم أهدافه، وتختبر فرضياته وتجيب على أسئلته، لذا فقد اختارت الباحثة عينة كرة الثلج من المجتمع الأصلي للقيام بدراستها وتحليلها لكي تعبر عن هذا المجتمع وتمثله تمثيلًا حقيقًا، وتتمثل في الأسرة العراقية في مدينة الحلة من متابعي ومستخدمي الوسائل الاتصالية الحديثة والبالغ قوامها (٣٠٠) مفردة. ويرجع السبب في اختيار ذلك النوع من العينات إلى كون التعرف على تأثيرات الاتجاه نحو موضوع ما.

ثالثًا/ أدوات البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الاستبانة كإحدى وسائل جمع المعلومات عن الظاهرة المطروحة للمبحوثين، وبناءً على هذا قامت الباحثة بالتحقق من صدقها وثباتها، من ناحية صدق الأداة اعتمد الباحثة على الصدق الظاهري للأداة البحث أي أنها عرضت الأداة على مجموعة من المخصيين بالعلوم الاجتماعية والنفسية وعلم الاجتماع الإعلام، وقد حازت على نسبة اتفاق قدره (٨٧%)، وهذا يدل على صدق أداة البحث، أما من ناحية ثباتها قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث مرتين على عينة مماثل غير عينة البحث الأصلية وبعد مرة (١٠) أيام جمعت الباحثة الأداة، وبعد تصحيح الإجابات تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الأسرة في التطبيق الأولى ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وذلك باستعمال معامل الارتباط بيرسون فبلغ (٠,٨١) وعليه يعد معامل الثبات عالٍ جدًا مما يشير إلى أن أداة الاستبانة لها استقرار ثابت عبر الزمن.

رابعًا/ مجالات البحث

١. المجال المكاني: حدد هذا المجال في مدينة الحلة.
٢. المجال البشري: حدد هذا المجال في بعض أسرة مدينة الحلة.
٣. المجال الزمني: امتد من ٢٠٢٤/١/١٢ لغاية ٢٠٢٤/٤/١م.

خامسًا/ فرضيات البحث

١) هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجنس وشعورهم بالأمن عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

٢) هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الحالة الزوجية وأثر مواقع التواصل الاجتماعي على خطورة الأمن الأسري؟

٣) هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المهنة المبحوثين والإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية؟

سادسًا/ الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثة عدة وسائل إحصائية منها:

١. النسبة المئوية: لاستخراج موافقة الخبراء حول أداة البحث.

٢. معامل الارتباط: لإيجاد ثبات أداة البحث

٣. اختبار مربع كاي: لإيجاد الفروق المعنوية بين إجابات المبحوثين.

المبحث الرابع/ عرض وتفسير نتائج البحث

أولًا/ عرض النتائج وتفسيرها

جدول (١) يوضح الخصائص الديموغرافية

الجنس	التكرارات	%	المهنة	التكرارات	%
ذكور	١٨٨	٦٣ %	كاسب	٢٠٠	٦٧ %
إناث	١١٢	٣٧ %	موظف	١٠٠	٣٣ %
أعمار المبحوثين	التكرارات	%	التحصيل الدراسي	التكرارات	%
٣٣-٢٦	٥٥	١٨ %	ابتدائية	٣٠	١٠ %
٤١-٣٤	٣٨	١٣ %	متوسطة	٢٨	%٩
٤٩-٤٢	٩٠	٣٠ %	إعدادية	٥١	١٧ %
٥٧-٥٠	٦٦	٢٢ %	دبلوم	٤٠	١٣ %
٦٥-٥٨	٤١	١٤ %	بكالوريوس	١٣١	٤٤ %
٧٣-٦٦	١٠	%٣	دراسات عليا	٢٠	%٧
الحالة الزوجية	التكرارات	%	الدخل الشهري	التكرارات	%
متزوج	٢٥٥	٨٥ %	يقل عن الحاجة	١٩٨	٦٦ %
مطلق	٤٠	١٣ %	يسد الحاجة	٦٥	٢٢ %
أرمل	٥	%٢	يفيض عن الحاجة	٣٧	١٢ %
عدد أفراد الأسرة	التكرارات	%	محل الإقامة	التكرارات	%
٦-٢	١٧٦	٥٩ %	مركز المدينة	١٠٤	٣٥ %

١٢-٧	٧٦	٢٥ %	مركز قضاء المدينة	٨٦	٢٩ %
١٣ - ١٧	٤٠	١٣ %	ناحية	٦٣	٢١ %
١٨- فأكثر	٨	٣%	قرى وأرياف	٤٧	١٥ %

نلاحظ من الجدول أعلاه، إلى أن أعلى نسبة (٦٣%) هم ذكور أعلى من نسبة الإناث البالغة (٣٧%)، فيما يتعلق بالمهنة كانت أعلى نسبة من المبحوثين هم كسبة البالغة (٦٧%) وأقل نسبة هم موظفين بلغت (٣٣%)، وأن أعلى فئة عمرية للمبحوثين بلغت نسبتها (٣٠%) من بين (٤٢–٤٩) سنة، وأقل فئة عمرية للمبحوثين بلغت نسبتها (٣%) من بين (٦٦–٧٣) سنة، وفيما يتعلق بالتحصيل الدراسي بلغت أعلى نسبة (٤٤%) من حملة شهادة البكالوريوس، وأقل نسبة بلغت (٧%) هم ذو شهادات عليا، وفيما يتعلق بالحالة الزوجية كانت أعلى نسبة من المبحوثين هم متزوجين والبالغة (٨٥%)، وأقل نسبة هم أرامل وبلغت (٢%)، وفيما يتعلق بالدخل الشهري كانت أعلى نسبة من المبحوثين هم ذو دخل شهري يقل عن الحاجة والبالغة (٦٦%)، وأقل نسبة هم من ذوي دخل يفض الحاجة وبلغت (١٢%)، وفيما يتعلق بأعداد أفراد الأسرة كانت أعلى نسبة من أعداد الأفراد تتراوح بين (٢–٦) فرد وبلغت (٥٩%)، وأقل نسبة بلغت (١٣%) من أعداد الأفراد من (١٣–١٧) فرد، وفيما يتعلق بمحل الإقامة كانت أعلى نسبة من المبحوثين هم ذو إقامة مركز المدينة والبالغة (٣٥%)، واقل نسبة بلغت (٢١%) هم ذو محل إقامة ناحية المدينة.

ثانيًا/ عرض نتائج البيانات الخاصة بالظاهر المدروسة

١) البينات الخاصة بالمواقع التواصل الاجتماعي

جدول (٢) يوضح إجابات المبحوثين حول عدد الحسابات مواقع التواصل الاجتماعي؟

نوع الإجابة	التكرارات	%
واحدة	٣٠	%١٠
اثنان	٩٠	%٣٠
ثلاث فما فوق	١٨٠	%٦٠
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول أعلاه، إلى أن (٦٠%) من المبحوثين أكدوا على وجود (ثلاث فما فوق) من حسابات مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أكد (١٠%) على وجود (حساب واحدة) من مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٣) يوضح إجابات المبحوثين حول الزمن الذي يقضيه المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

نوع الإجابة	التكرارات	%
أقل من ساعة	٢١٠	%٧٠

من ١- ٣ ساعة	٥٣	%١٨
أكثر من ٣ ساعات	٣٧	%١٢
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

كشفت نتائج البحث في الجدول أعلاه، أن (٧٠%) من المبحوثين يقضون مدة تتراوح بين (أقل من ساعة) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أجاب (١٢%) منهم يقضون مدة تتراوح بين (أكثر من ٣ ساعات).

كشفت نتائج البحث ان ١٢٪يقضون مده تتراوح تكثر من ٣ ساعات على مواقع التواصل الاجتماعي بينما تبين اكثر من ٧٠٪لا يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من ساعه وبذلك هذه النسبه تشكل نتيجه جيده من اجل التقليل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٤) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى المبحوثين مثلما أشار لها (٥٧٤) مبحوث

التطبيقات	التكرارات	%	التسلسل المرتبي
الفيسبوك	١٥٤	%٢٦	١
انستغرام	١١١	%١٩	٢
وات ساب	١٠٥	%١٨	٣
تلغرام	٧٢	%١٢	٤
تيك توك	٥٣	%١٢	٥
يوتيوب	٣٣	%٦	٦
تويتر	٢٤	%٤	٧
سناب شات	١٤	%٢	٨
فايبر	٨	%١	٩

أوضحت نتائج البحث في الجدول أعلاه، الخاص بالتسلسل المرتبي ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى المبحوثين، إذ جاء بالتسلسل المرتبي الأولى وبنسبة (٢٦%) "برنامج الفيس بوك، وبينما جاء "تطبيق الفايبر" بالتسلسل المرتبي الأخير والتاسع بنسبة (١%).

جدول (٤) يوضح معدل متابعة المبحوثين للمواقع التواصل الاجتماعي

نوع الإجابة	التكرارات	%
دائمًا	٢٣٠	%٧٧
أحيانًا	٥٥	%١٨
نادرًا	١٥	%٥
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

أفادت نتائج البحث في الجدول أعلاه، أن (٧٧%) من المبحوثين أجابوا (دائمًا) يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أجابوا٥%) منهم "نادرًا" ما يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٥) يوضح إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التواصل الأقارب

نوع الإجابة	التكرارات	%
نعم إلى حد كبير	٣٠	%١٠
أحيانًا إلى حد ما	٦٨	%٢٣
لا تسهم	٢٠٢	%٦٧
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

كشفت نتائج البحث أن (٦٧%) من المبحوثين أجابوا (لا تسهم) مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التواصل الأقارب، بينما نفى (١٠%) هذه القضية. اذن ان ١٠% اجابوا نعم تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بزياده التواصل مع الاقارب بينما ٦٧%اجابوا ب كلا اي لاتوجد علاقه بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين صله القرابه وتواصل الاقارب مع بعضهم

جدول (٦) يوضح إجابات المبحوثين حول الإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية

نوع الإجابة	التكرارات	%
نعم إلى حد كبير	٢٠٠	%٦٧
لا	٧٠	%٢٣
أحيانًا إلى حد ما	٣٠	%١٠
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

أفادت نتائج البحث أن (٦٧%) من المبحوثين أجابوا (نعم إلى حد كبير) ساهمة الإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية، بينما أكد (١٠%) بأنهم مترددين حول هذه المسألة.

جدول (٧) يوضح إجابات المبحوثين حول مدى قدرتهم على التعبير عن مشاعرك وأفكارك بحرية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

نوع الإجابة	التكرارات	%
نعم بقدرة كبير	١٤٥	%٤٨
لا بقدر ضعيف	٩٠	%٣٠
نوعًا ما	٦٥	%٢٢
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

أوضحت نتائج الجدول أعلاهن أن (٤٨%) من المبحوثين أجابوا (نعم بقدرة كبير) لديهم قدرة على التعبير عن مشاعرك وأفكارك بحرية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نفى (٢٢%) هذا الأمر.

٢) البيانات الخاصة بالأمن الأسري

جدول (٩) يوضح إجابات المبحوثين حول شعورهم بالأمن عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

نوع الإجابة	التكرارات	%
أشعر بقوة	١٠	%٣
لا أشعر	٢٣٠	%٧٧
نوعًا ما أشعر	٦٠	%٢٠
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

كشفت نتائج البحث أن (٧٧%) من المبحوثين أجابوا (لا أشعر) بالأمن عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أفاد (٣%) منهم بشعور قوي عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١٠) يوضح مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري

نوع الإجابة	التكرارات	%
نعم إلى حد كبير	١٥٦	%٥٢
نعم إلى حد ما	١٠٤	%٣٥
لا تشكل خطورة	٤٠	%١٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

أوضحت نتائج البحث في الجدول أعلاه، أن (٥٢%) من المبحوثين أجابوا (نعم إلى حد كبير) تشكل مواقع التواصل الاجتماعي خطورة على الأمن الأسري، بينما أشار (١٣%) منهم بنفي هذه الخطورة.

جدول (١١) يوضح إجابات المبحوثين حول أي من مواقع التواصل الاجتماعي تهديدًا للأمن الأسري (ن ٤٩١)

التطبيقات	التكرارات	%	التسلسل المرتبي
الفيسبوك	١٥٣	%٣١	١
تيك توك	٨٨	%١٨	٢
تلغرام	٧٢	%٥	٣
انستغرام	٥٠	%١٠	٤
سناب شات	٤٢	%٩	٥
وات ساب	٣٨	%٨	٦
يوتيوب	٢٠	%٤	٧
تويتر	١٨	%٣	٨
فايبر	١٠	%٢	٩

نلاحظ من الجدول أعلاه الخاص بالتسلسل المرتبي حول أي من مواقع التواصل الاجتماعي تهديدًا للأمن الأسري، إذ جاء بالتسلسل المرتبي الأول وبنسبة (٣١%) "تطبيق الفيس بوك" بينما جاء "تطبيق الفايبر" بالتسلسل المرتبي الأخير والتاسع وبنسبة (٢%).

جدول (١٢) يوضح أسباب تشكل تلك المواقع خطورة على الأمن الأسري (ن =٤٩١)

التطبيقات	التكرارات	%	التسلسل المرتبي
لأنها منفصلة عن الواقع وتتناول الأمور الاجتماعي بسطحية	١٠٢	٢١ %	١
لأنها تدفع الأشخاص إلى اختراق خصوصيات الآخرين	٨٦	١٨ %	٢
تساعد على فسح مجال الابتزاز والتنمر الإلكتروني	٨١	١٦ %	٣
لأنها تروج لأفكار تستهدف تقويض عادات وقيم وسلوكيات الأسرة	٦٥	١٣ %	٤
لأنها تدعو للمذهبية والطائفية وتروج لأفكار هدامة داخل المجتمع	٥٥	١١ %	٥
تقمص شخصية وهمية لأفراد الأسرة وتتيح لهم التفاعل مع مجتمع افتراضي	٣٨	%٨	٦
لأنها تبث أفكارًا تمس معتقدات المجتمع	٣٠	%٦	٧
تعزز الرغبة والميل للتوحد	٢٢	%٤	٨
تفسح المجال للسخرية والتهديد	١٢	%٢	٩

نلاحظ من الجدول أعلاه الخاص بالتسلسل المرتبي يوضح أسباب تشكل تلك المواقع خطورة على الأمن الأسري، إذ جاءت بالتسلسل المرتبي الأول وبنسبة (٢١%) " لأنها منفصلة عن الواقع

وتتناول الأمور الاجتماعي بسطحية" بينما جاء سبب " تفسح المجال للسخرية والتهديد" بالتسلسل المرتبي الأخير والتاسع وبنسبة (٢%).

جدول (١٣) يوضح إجابات المبحوثين حول أسباب عدم تشكيل مواقع التواصل الاجتماعي خطورة على الأمن الأسري (٤٩١)

التطبيقات	التكرارات	%	التسلسل المرتبي
أنها تعزز ثقافة التواصل والحوار الأسري	١٧٨	٣٦ %	١
تسهم في بناء العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة الواحدة	٩٠	١٨ %	٢
تعمل على معالجة قضايا الأسرية	٧٥	١٥ %	٣
تسهم في محاربة الآفات الاجتماعية الخطيرة في المجتمع	٦٠	١٢ %	٤
تسهم في تكوين جيل قادر على تنمية مجتمعه	٤٥	%٩	٥
تعمل على نشر التوعية بالقيم الإسلامية	٣٠	%٦	٦
أنها تعمل على نشر الأخبار والحقائق على الأفراد من أجل التوعية	١٣	%٣	٧

نلاحظ من الجدول أعلاه الخاص بالتسلسل المرتبي أسباب عدم تشكيل مواقع التواصل الاجتماعي خطورة على الأمن الأسري، إذ جاءت بالتسلسل المرتبي الأولى وبنسبة (٣٦%) "أنها تعزز ثقافة التواصل والحوار الأسري"، بينما جاء سبب " أنها تعمل على نشر الأخبار والحقائق على الأفراد من أجل التوعية" بالتسلسل المرتبي الأخير والسابع وبنسبة (٣%).

جدول (١٤) يوضح إجابات المبحوثين حول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة حدة الشعور بالاغتراب الأسري

نوع الإجابة	التكرارات	%
نعم	٢٦٥	%٨٨
لا	٣٥	%١٢
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

كشفت نتائج الجدول أعلاه، أن (٨٨%) من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة حدة الشعور بالاغتراب الأسري، بينما أكد (١٢%) منهم عدم وجود هذا الدور.

جدول (١٥) يوضح إجابات المبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع دائرة الفجوة بين الآباء والأبناء

نوع الإجابة	التكرارات	%
نعم	١٨٨	%٦٣
لا	١١٢	%٣٧
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

أفادت نتائج الجدول أعلاه، أن (٦٣%) من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، بينما نفى (٣٥%) منهم هذا الأمر.

جدول (١٦) يوضح إجابات المبحوثين حول تعرضهم للتنمر والإيذاء من قبل أفراد آخرين بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

نوع الإجابة	التكرارات	%
نعم	١٦٠	%٥٣
لا	٨٠	%٢٧
أحيانًا	٦٠	%٢٠
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول أعلاه، أن (٥٣%) من المبحوثين أجابوا (نعم) أن أحد أفراد أسرتهم تعرض للتنمر والإيذاء من قبل أفراد أخرين بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نفى (٢٧%) تأثر هذا العامل.

جدول (١٧) يوضح إجابات المبحوثين تعرض أحد أفراد العائلة للسخرية والتهديد من قبل أشخاص آخرين عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

نوع الإجابة	التكرارات	%
نعم	١١٨	%٣٩
لا	٨٠	%٢٧
أحيانًا	١٠٢	%٣٤
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

أفادت نتائج الجدول أعلاه أن (٣٩%) من المبحوثين أجابوا (نعم) أن أحد أفراد أسرتهم تعرض للسخرية والتهديد من قبل أشخاص آخرين عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما (١٠٢) من المبحوثين مترددين في الإجابة عن هذا السؤال.

ثانيًا/ مناقشة فرضيات البحث

جدول (١٨) يوضح العلاقة بين الجنس وشعورهم بالأمن عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجنس/ نوع الإجابة	أشعر بقوة	لا أشعر	نوعًا ما أشعر	المجموع
ذكور	٥	١٤٢	٤١	١٨٨
إناث	٥	٨٨	١٩	١١٢
المجموع	١٠	٢٣٠	٦٠	٣٠٠

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية عدم وجود علاقة معنوية بين بين الجنس وشعورهم بالأمن عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بلغت قيمة مربع كاي (١,٥٩٤) وهي أقل من القيمة

الجدولية (٥,٩٩) وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥) ومستوى ثقة (٩٥%)، ودرجة حرية (٢). وهذا يعني نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول (لا يعشر المبحوثين بالأمان عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي).

جدول (١٩) يوضح العلاقة بين الحالة الزوجية وأثر مواقع التواصل الاجتماعي على خطورة الأمن الأسري

الحالة الزوجية/ نوع الإجابة	نعم إلى حد كبير	نعم إلى حد ما	لا تشكل خطورة	المجموع
متزوج	١٢٢	٩٦	٣٧	٢٥٥
مطلق	٣١	٦	٣	٤٠
أرمل	٣	٢	٠	٥
المجموع	١٥٦	١٠٤	٤٠	٣٠٠

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية وجود علاقة معنوية بين الحالة الزوجية وأثر مواقع التواصل الاجتماعي على خطورة الأمن الأسري، إذ بلغت قيمة مربع كاي (١٣,٠٢٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٩,٤٩) وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥) ومستوى ثقة (٩٥%)، ودرجة حرية (٤). وهذا يعني نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية التي تقول (ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين الحالة الزوجية وأثر مواقع التواصل الاجتماعي على خطورة الأمن الأسري).

جدول (٢٠) يوضح العلاقة بين مهنة المبحوثين والإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية

المهنة/ نوع الإجابة	نعم إلى حد كبير	لا	أحيانًا إلى حد ما	المجموع
كاسب	١٥٠	٣٠	٢٠	٢٠٠
موظف	٥٠	٤٠	١٠	١٠٠
المجموع	٢٠٠	٧٠	٣٠	٣٠٠

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية وجود علاقة معنوية بين مهنة المبحوثين والإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية، إذ بلغت قيمة مربع كاي (٢٤,١٠٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥) ومستوى ثقة (٩٥%)، ودرجة حرية (٢). وهذا يعني نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية التي تقول (ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين مهنة المبحوثين والإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية).

ثالثًا/ نتائج البحث

٤. كشفت نتائج البحث أن أعلى نسبة (٦٣%) هم ذكور أعلى من نسبة الإناث البالغة (٣٧%). مقابل أعلى نسبة من المبحوثين هم كسبة البالغة (٦٧%) وأقل نسبة هم موظفين بلغت (٣٣%)، وأن أعلى فئة عمرية للمبحوثين بلغت نسبتها (٣٠%) من بين (٤٢-٤٩) سنة، وأقل فئة عمرية للمبحوثين بلغت نسبتها (٣%) من بين (٦٦-٧٣) سنة.

٥. أفادت نتائج البحث أن (٦٠%) من المبحوثين أكدوا على وجود (ثلاث فما فوق) من حسابات مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أكد (١٠%) على وجود (حساب واحدة) من مواقع التواصل الاجتماعي، مقابل 70%) من المبحوثين يقضون مدة تتراوح بين (أقل من ساعة) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أجاب (١٢%) منهم يقضون مدة تتراوح بين (أكثر من ٣ ساعات).

٦. أوضحت نتائج البحث أن (٧٧%) من المبحوثين أجابوا (دائمًا) يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أجابوا٥%) منهم "نادرًا" ما يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي. مقابل (٦٧%) من المبحوثين أجابوا (لا تسهم) مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التواصل الأقارب، بينما نفى (١٠%) هذه القضية.

٧. أشارت نتائج البحث (٧٧%) من المبحوثين أجابوا (لا أشعر) بالأمن عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أفاد (٣%) منهم بشعور قوي عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. مقابل (٥٢%) من المبحوثين أجابوا (نعم إلى حد كبير) تشكل مواقع التواصل الاجتماعي خطورة على الأمن الأسري، بينما أشار (١٣%) منهم بنفي هذه الخطورة.

٨. بينت نتائج البحث أن (٨٨%) من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة حدة الشعور بالاغتراب الأسري، بينما أكد (١٢%) منهم عدم وجود هذا الدور، مقابل (٦٣%) من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، بينما نفى (٣٥%) منهم هذا الأمر.

٩. عدم وجود علاقة معنوية بين بين الجنس وشعورهم بالأمن عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بلغت قيمة مربع كاي (١,٥٩٤) وهي أقل من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥) ومستوى ثقة (٩٥%)، ودرجة حرية (٢).

١٠. وجود علاقة معنوية بين الحالة الزوجية وأثر مواقع التواصل الاجتماعي على خطورة الأمن الأسري، إذ بلغت قيمة مربع كاي (١٣,٠٢٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٩,٤٩) وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥) ومستوى ثقة (٩٥%)، ودرجة حرية (٤).

١١. وجود علاقة معنوية بين مهنة المبحوثين والإدمان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية، إذ بلغت قيمة مربع كاي (٢٤,١٠٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥) ومستوى ثقة (٩٥%)، ودرجة حرية (٢).

رابعًا/ التوصيات والمقترحات

١. ضرورة صياغة استراتيجية وطنية فاعلة لضمان تحقيق الأمن الأسري، والأمن الفكري لمواجهة الغزو الفكري، وحماية الأسرة من التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي.
٢. حث الجهات المسؤولة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة على تعزيز المراقبة على البرامج المستوردة والمادة الإعلامية المنقولة من دول العالم الغربي.
٣. تنمية الوعي لدى الأسرة العراقية بضرورة انتهاج أساليب تربوية تقوم أساسًا على تعزيز الحوار والتواصل الأسرة والترغيب والتشاور مع الأبناء ومنحهم الحرية في التعبير ومناقشة المشكلات التي تواجههم.
٤. سن تشريعات خاصة بجرائم الإلكترونية تكون بمثابة حماية قانونية للأسرة العراقية المهدد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.
٥. إجراء بحوث ودراسات ميدانية عن أثر المخدرات على الأمن الأسري في المجتمع العراقي.
٦. إجراء بحوث ودراسات ميداني عن أثر دور الأسرة في تحقيق الأمن الأسري.

الهوامش

(١) خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط ١، دار النفائس للنشر، الأردن، ٢٠١٣، ص٢٤.

(٢) أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية، مجلة الدراسات للمعلومات، عدد ٨، أيار، مصر، ٢٠١٠، ص١١.

(٣) عزيز أحمد صالح ناصر الحسني: الأمن الأسري المفاهيم والمقومات والمعوقات، مع دراسة ميدانية في مدينة صنعاء، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٥)، العدد (١٢)، السعودية، ٢٠١٦، ص١٦٨.

(٤) إحسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١، ص٤٢.

(٥) صالح حسن الحسن: أساسيات الإرشاد الزواجي، دار الصفاء، عمان، ٢٠٠٨، ص٥٥.

(٦) هبة عباس سليم، ومعاذ أشتية: دور المناهج الدراسية الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية محافظة طولكوم نموذجًا، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد (٦)، العدد (١)، فلسطين، ٢٠١٨، ص٦٣.

(٧) خالد طه محمد أبو ظاهر: المخدرات وتأثيرها على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر ضباط الأجهزة الأمنية، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٣)، العدد (٢)، فلسطين، ٢٠٢٢٣، ص٣١٧.

(٨) رؤام شيهناز: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الأخلاقية للفتاة الجزائرية دراسة استطلاعية لعينة من الفتيات الجزائريات ولاية البويرة، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الأعلام والاتصال، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، ٢٠١٩، ص٣٥

(٩) عماري سماح، بن عبدة آمنة: دور التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة العلاقة مع الزبون دراسة حالة صفحة (عمر بن عمر) على الفايسبوك، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر، ٢٠١٧، ص٢١.

(١٠) مزاقة بلبالة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٩، ص٣٩.

(١١) ممدوح بن يحيى الخليوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة الابتزاز ضد المرأة من وجهة نظر طالبات الجامعات السعودية (دراسة تطبيقية على جامعة الأميرة نورة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، السعودية، ٢٠١٤، ص٤١-٤٢.

(١٢) أشواق محمد الحارثي: أساليب الرقابة الأسرية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة من وجهة نظر المراهقين وأسرهم)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السعودية، ٢٠١٧، ص٤٠-٤١.

(١٣)المصدر نفسه: ص٤٢-٤٣.

(١٤) عبد الحكيم بن عبد الله: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى، عمان، ٢٠١٥، ص٦.

(١٥) محمد عبد الرزاق محمد عباس: النظام القانوني لعقد الاشتراك في خدمة الأنترنت، دار الفكر والقانون، مصر، ٢٠١٦، ص٢٦.

(١٦) مها محمد فتحي: تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، الجزء (١)، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصير، ٢٠٢١، ص٣٨٨.

(١٧) Jeuns et réseaux sociaux des espaces de liberté sous multiples surveillances. Document rédigé par Sylvain Steer et place sous licence Creative Commons Paternité – Partage à licentious – Mars 2017. page 7et 8.

(١٨) أحمد جاسم مطرود: مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على سلوك الشباب الجامعي دراسة اجتماعية ميدانية في جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٨)، العدد(٥)، العراق، ٢٠٢٠، ص٨-٩.

[١٩] سماح جوده علي وهبه: الأمن الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد (٧)، العدد(٣٦)، كلية الاقتصاد، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠٢١، ص٦.

[٢٠] محمد شـــاكر ســـعيد، وخالد بن عبد العزيز الحرفش: مفاهيم أمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٠، ص٢٣.

[٢١] عزيز أحمد صالح ناصر الحسني: مصدر سابق، ١٧٥-١٧٦.

[٢٢] هبة عباس سليم، ومعاذ أشتية: مصدر سابق، ص٦٢.

[٢٣] عزيز أحمد صالح ناصر الحسني: مصدر سابق، ص١٧٦.

[٢٤] موســى جواد الموســوي وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء والوســيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد، ٢٠١١، ص٤٧.

[٢٥] عبد الغفار فيصــل محمد: شــبكات التواصــل الاجتماعي، دار الجنادرية للنشــر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦، ص٦٥.

[٢٦] مايكل هيل: أثر المعلومات في المجتمع دراســة لطبيعتها وقيمتها واســتعمالها، مركز الإمارات للدراســات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ص١٣٢.

[٢٧] رشيد تفيراني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية لحالة الأسرة بمدينة باتنة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد (١٢)، العدد(١)، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠٢٣، ص٢٩٥.

[٢٨] أسماء عجال، عبد العزيز جاهمي: مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية للأفراد في الأسرة الجزائرية دراســة ميدانية على عينة من أســرة جزائرية، مجلة الدراســات والبحوث الاجتماعية، المجلد (١١)، العدد(٤)، الجزائر، ٢٠٢٣، ص٨٣.

[٢٩] معن خليل عمر: التفكك الاجتماعي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص٢٠٦.

[٣٠] زينب فلاح حسن: (وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تزايد ظاهرة الطلاق دراسة اجتماعية ميدانية في محكمة استئناف بابل الاتحادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٧، ص٦٥.

[٣١] مهند غازي الزامل: التنمر الإلكتروني، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٢١، ص١٠٢.

[٣٢] سلمان الجريش: الفساد الإداري وجرائم وإساءة استعمال السلطة الوظيفية، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٣م، ص١٢٨.

[٣٣] رامي أحمد الغالبي: جريمة الابتزاز الإلكتروني وآلية مكافحتها في جمهورية العراق، ســلســلة ثقافتنا الأمنية، العدد (٢)، وزارة الدخلية، مديرية العلاقات والإعلام، العراق، ٢٠١٩، ص٢٩-٣٠.

[٣٤] رشيد تفيراني: مصدر سابق، ص٢٩٥.

[٣٥] نقيلو عبد المالك، بن ســونة عبد الله: تأثير إدمان الإنترنت على التحصــيل الدراســي للتلاميذ المقبلين على شـهادة البكالوريا دراسـة ميدانية بثانوية خالد بن الوليد بأدرار، رسـالة ماجسـتير (منشـورة)، كلية العلوم الإنسـانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٩، ص٢٣.

[٣٦] عبير نجم عبد الله الخالدي: دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الإلكتروني للمرأة، مجلة كلية التربية، المجلد (٤)، العدد (٣٨)، جامعة صلاح الدين، كلية التربية، العراق، ٢٠٢٠م، ص٢٠٦٥

(٣٧) علي بن عوض علي الغامدي: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة وعلاجه من منظور التربية الإسلامية (الأسرة السعودية انموذجًا)، المركز الدولية للاستراتيجيات التربوية والأسرية، إسطنبول، تركيا، ٢٠١٨، ص٥٧٩.

(٣٨) عبد اللطيف العاني، ومعن خليل العمر: المشكلات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٥، ص١١٧.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا/ المصادر العربية

١. إحسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١.
٢. أحمد جاسم مطرود: مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على سلوك الشباب الجامعي دراسة اجتماعية ميدانية في جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٨)، العدد(٥)، العراق، ٢٠٢٠،.
٣. أسماء عجال، عبد العزيز جاهمي: مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية للأفراد في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من أسرة جزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد (١١)، العدد(٤)، الجزائر، ٢٠٢٣.
٤. أشواق محمد الحارثي: أساليب الرقابة الأسرية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة من وجهة نظر المراهقين وأسرهم)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السعودية، ٢٠١٧.
٥. أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية، مجلة الدراسات للمعلومات، عدد ٨، أيار، مصر، ٢٠١٠.
٦. خالد طه محمد أبو ظاهر: المخدرات وتأثيرها على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر ضباط الأجهزة الأمنية، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٣)، العدد (٢)، فلسطين، ٢٠٢٢٣.
٧. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط ١، دار النفائس للنشر، الأردن، ٢٠١٣.
٨. رامي أحمد الغالبي: جريمة الابتزاز الإلكتروني وآلية مكافحتها في جمهورية العراق، سلسلة ثقافتنا الأمنية، العدد (٢)، وزارة الدخلية، مديرية العلاقات والإعلام، العراق، ٢٠١٩.
٩. رشيد تفيراني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية لحالة الأسرة بمدينة باتنة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد (١٢)، العدد(١)، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠٢٣.
١٠. رؤام شيهناز: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الأخلاقية للفتاة الجزائرية دراسة استطلاعية لعينة من الفتيات الجزائريات ولاية البويرة، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الأعلام والاتصال، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، ٢٠١٩، ص٣٥
١١. زينب فلاح حسن: (وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تزايد ظاهرة الطلاق دراسة اجتماعية ميدانية في محكمة استئناف بابل الاتحادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٧.
١٢. سلمان الجريش: الفساد الإداري وجرائم وإساءة استعمال السلطة الوظيفية، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٣م.

١٣. سماح جوده علي وهبه: الأمن الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد (٧)، العدد(٣٦)، كلية الاقتصاد، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠٢١.
١٤. صالح حسن الحسن: أساسيات الإرشاد الزواجي، دار الصفاء، عمان، ٢٠٠٨.
١٥. عبد الحكيم بن عبد الله: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى، عمان، ٢٠١٥.
١٦. عبد الغفار فيصل محمد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦.
١٧. عبد اللطيف العاني، ومعن خليل العمر: المشكلات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٥.
١٨. عبير نجم عبد الله الخالدي: دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الإلكتروني للمرأة، مجلة كلية التربية، المجلد (٤)، العدد (٣٨)، جامعة صلاح الدين، كلية التربية، العراق، ٢٠٢٠م، ص٢٠٦٥
١٩. عزيز أحمد صالح ناصر الحسني: الأمن الأسري المفاهيم والمقومات والمعوقات، مع دراسة ميدانية في مدينة صنعاء، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٥)، العدد (١٢)، السعودية، ٢٠١٦.
٢٠. علي بن عوض علي الغامدي: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة وعلاجه من منظور التربية الإسلامية (الأسرة السعودية انموذجًا)، المركز الدولية للاستراتيجيات التربوية والأسرية، إسطنبول، تركيا، ٢٠١٨.
٢١. عماري سماح، بن عبدة آمنة: دور التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة العلاقة مع الزبون دراسة حالة صفحة (عمر بن عمر) على الفايسبوك، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر، ٢٠١٧.
٢٢. مايكل هيل: أثر المعلومات في المجتمع دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي.
٢٣. محمد شاكر سعيد، وخالد بن عبد العزيز الحرفش: مفاهيم أمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٠.
٢٤. محمد عبد الرزاق محمد عباس: النظام القانوني لعقد الاشتراك في خدمة الأنترنت، دار الفكر والقانون، مصر، ٢٠١٦.
٢٥. مزاقة بلبالة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٩.
٢٦. معن خليل عمر: التفكك الاجتماعي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
٢٧. ممدوح بن يحيى الخليوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة الابتزاز ضد المرأة من وجهة نظر طالبات الجامعات السعودية (دراسة تطبيقية على جامعة الأميرة نورة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، السعودية، ٢٠١٤،.

٢٨.مها محمد فتحي: تأثير تعرض الشـــباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصـرية لبحوث الرأي العام، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، الجزء (١)، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصير، ٢٠٢١.

٢٩.مهند غازي الزامل: التنمر الإلكتروني، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٢١.

٣٠.موســى جواد الموســوي وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء والوســيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد، ٢٠١١.

٣١.نقيلو عبد المالك، بن ســونة عبد الله: تأثير إدمان الإنترنت على التحصــيل الدراســي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا دراسة ميدانية بثانوية خالد بن الوليد بأدرار، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٩.

٣٢.هبة عباس سليم، ومعاذ أشتية: دور المناهج الدراسية الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية محافظة طولكوم نموذجًا، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد (٦)، العدد (١)، فلسطين، ٢٠١٨.

ثانيًا/ المصادر الأجنبية

1. Jeuns et réseaux sociaux des espaces de liberté sous multiples surveillances. Document rédigé par Sylvain Steer et place sous licence Creative Commons Paternité – Partage à licentious - Mars 2017.

Sources in English

1 .Ihsan Muhammad Al-Hassan: Family, kinship and marriage, Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, 2001.

2 .Ahmed Jassim Matrud: Social networking sites and their repercussions on the behavior of university youth, a social field study at the University of Babylon, Babylon University Journal of Human Sciences, Volume (28), Issue (5), Iraq, 2020.،

3 .Asma Ajal, Abdel Aziz Jahmi: Social networking sites and the social isolation of individuals in the Algerian family, a field study on a sample of an Algerian family, Journal of Social Studies and Research, Volume (11), Issue (4), Algeria, 2023.

4 .Ashwaq Muhammad Al-Harithi: Family control methods in reducing the risks of social networking (a study from the point of view of adolescents and their families), published master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences, College of Social Sciences, Department of Sociology, Saudi Arabia, 2017.

5 .Amani Gamal Mujahid: Using social networks, Journal of Studies for Information, No. 8, May, Egypt, 2010.

6 .Khaled Taha Muhammad Abu Zahir: Drugs and their impact on family security in Palestinian society from the perspective of security services officers, African Journal of Advanced Studies in the Humanities and Social Sciences, Volume (3), Issue (2), Palestine, 20223.

7 .Khaled Ghassan Youssef Al-Miqdadi: The Social Networks Revolution, 1st edition, Dar Al-Nafais Publishing, Jordan, 2013.

8 .Rami Ahmed Al-Ghalibi: The crime of electronic blackmail and the mechanism to combat it in the Republic of Iraq, Our Security Culture Series, Issue (2), Ministry of Interior, Directorate of Relations and Information, Iraq, 2019.

9 .Rachid Tverani: The impact of social networking sites on Algerian family values, a field study of the family situation in the city of Batna, Algerian Journal of Security and Development, Volume (12), Issue (1), University of Batna, Algeria, 2023.
10 .Rouam Shehnaz: The impact of social networking sites on the system of moral values of Algerian girls, an exploratory study of a sample of Algerian girls in the state of Bouira, Master's thesis (published), Faculty of Social and Human Sciences, Department of Media and Communication, Akli Mohand Oulhaj University, Bouira, Algeria, 2019, p. 35
11 .Zainab Falah Hassan: (Social media and its role in the increasing phenomenon of divorce, a social field study in the Babylon Federal Court of Appeal, Master's thesis (unpublished), College of Arts, Department of Sociology, University of Babylon, Iraq, 2017.
12 .Salman Al-Jarish: Administrative corruption, crimes and abuse of functional authority, Obeikan Publishing and Distribution Library, Riyadh, 2003 AD.
13 .Samah Gouda Ali Wahba: Family security and its relationship to school bullying among middle school students, Journal of Research in the Fields of Specific Education, Volume (7), Issue (36), Faculty of Economics, Al-Azhar University, Egypt, 2021.
14 .Saleh Hassan Al-Hassan: Basics of Marital Guidance, Dar Al-Safa', Amman, 2008.
15 .Abdul Hakim bin Abdullah: The use of social media among students of the second cycle of basic education in the North Al Sharqiyah Governorate in the Sultanate of Oman and its relationship to some variables, Master's thesis (published), College of Science and Arts, Department of Education and Human Studies, University of Nizwa, Oman, 2015. .
16 .Abdel Ghaffar Faisal Muhammad: Social Networks, Al-Janadriyah Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2016.
17 .Abdul Latif Al-Ani and Maan Khalil Al-Omar: Social Problems, Dar Al-Shorouk, Amman, 2005.
18 .Abeer Najm Abdullah Al-Khalidi: The role of social awareness in confronting electronic blackmail of women, Journal of the College of Education, Volume (4), Issue (38), Saladin University, College of Education, Iraq, 2020 AD, p. 2065
19 .Aziz Ahmed Saleh Nasser Al-Hasani: Family security concepts, components, and obstacles, with a field study in the city of Sana'a, Al-Andalus Journal of Humanities and Social Sciences, Volume (15), Issue (12), Saudi Arabia, 2016.
20 .Ali bin Awad Ali Al-Ghamdi: The impact of social media on family security and its treatment from the perspective of Islamic education (the Saudi family as a model), International Center for Educational and Family Strategies, Istanbul, Turkey, 2018.
21 .Ammari Samah, Ben Abda Amna: The role of marketing through social networking sites in managing the relationship with the customer, a case study of the (Omar Ben Omar) page on Facebook, Master's thesis (published), Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, University of May 8, 1945 Guelma, Algeria, 2017.
22 .Michael Hill: The impact of information on society, a study of its nature, value and use, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi.
23 .Muhammad Shaker Saeed and Khaled bin Abdulaziz Al-Harfash: Security Concepts, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2010.
24 .Muhammad Abdel Razzaq Muhammad Abbas: The legal system for the Internet service subscription contract, Dar Al-Fikr and Law, Egypt, 2016.

25 .Mazaqa Balbala: The impact of social networking sites on the social values of university students, a field study on a sample of media and communication sciences students at the University of Biskra, Master's thesis (published), Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khidir University, Biskra, Algeria, 2019.
26 .Maan Khalil Omar: Social Disintegration, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005.
27 .Mamdouh bin Yahya Al-Khelaiwi: The role of social networking sites in increasing the crime of blackmail against women from the perspective of female Saudi university students (an applied study on Princess Noura University, published master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences, College of Criminal Justice, Department of Security Studies, Saudi Arabia , 2014.،
28 .Maha Mohamed Fathi: The effect of young people's exposure to Tik Tok videos via their smartphones on their perception of social values in society, Egyptian Journal of Public Opinion Research, Volume (20), Issue (3), Part (1), Public Opinion Research Center, Faculty of Information Cairo University, Masir, 2021.
29. Muhannad Ghazi Al-Zamil: Cyberbullying, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2021.
30 .Musa Jawad Al-Musawi and others: New media, the development of performance, means, and function, Community Media Library, Baghdad, 2011.
31 .Naqilou Abdel Malik, Ben Suna Abdullah: The impact of Internet addiction on the academic achievement of students about to obtain a baccalaureate degree, a field study at Khaled Ben Al Walid Secondary School in Adrar, Master's thesis (published), College of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences, Department of Social Sciences, Algeria, 2019 .
32. Heba Abbas Saleem and Moaz Shtayyeh: The role of the Palestinian school curricula in enhancing family security from the point of view of secondary school teachers in Tulkum Governorate as a model, Palestine Technical University Research Journal, Volume (6), Issue (1), Palestine, 2018.